تكملة

ما يراد منه لا يطلع عليه غيره وانما انا نذير اي كامل في امر النذارة التي
يلزم منها البيان لما اطاع النذير لا وظيفة لي عند الملك الاعظم غير
ذلك فلا وصول الي سواكد عما لا يوذن لي في السوال عنه مبين اي بين الانذار
باقامة الادلة حتي يصير ذلك كانه مشاهدة لمن له تحقق العلم فلما راوه
اي العذاب بعد الحشر زلفة اي ذا قرب عظيم منهم سيئت قال ابن
عباس اي اسودت وجوه واظهر في موضع الاضمار تعميما وتعليقا
للحكم بالوصف فقال تعالى الذين كفروا اي ظهر السوء وغاية الكراهة
في وجوههم من ادقع بعد الوصف تنبيه الاصل سا اي احزن وجوههم
العذاب ورويته بمن المنقول وسا هنا ليست المرادفة لبيس واشم
كسرة السين نافع وابن عامر والكسائي والباقون باخلاص الكسرة
وقيل اي قال لهم خزنتها تقريعا وتوبيخا هذا الذي كنتم اي جبلة
وطبعا به اي بسببه ومن اجله تدعون اي تتمنون وتسالون وتزعمون
انكم لا تبعثون وهذه حكاية حال اتي عبر عنها بطريق المضي لتحقق
وقوعه وقرا هشام والكسائي باشمام الضم القاف والباقون بكسرها قل
اي يا اكرم الخلق لهولاء الذين طال تضجرهم منك وهم يتمنون هلاكك
كما قال تعالى ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون ارايتم اي اخبروني
خبرا انتم في الوثوق به علي ما هو كالروية ان اهلكني الله اي اماتني
بعذاب او غيره الذي له من الجلال والاكرام ما يعجبهم به وليه ويقيهم
عدوه وقرا قل ارايتم في الموضعين نافع بتسهيل الهمزة بعد الراء ولورش
ايضا ابدالها الفا واسقطها الكسائي والباقون بالتحقيق واذا وقف حمزة
سهل الهمزة وقرا ان اهلكني الله حمزة بسكون الياء والباقون بفتحها
ومن سكن الياء رقق اللام من الاسم الجليل ومن فتحها فخم ومن معي
اي من المومنين او رحمنا اي بالنصر واظهار الاسلام كما نرجوا فاجلنا بذلك

مى

من كل سوء ووقانا كل محذور وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر
وحفص بفتح الياء والباقون بالسكون فمن يجير الكافرين اي العريقين في الكفر
بان يدفع عنهم ما يدفع الجار عن جاره من عذاب اليم اي لا مجير لهم منه قل
اي يا اجل الخلق هو اي الاله وحده الرحمن اي الشامل الرحمة امنا به
اي انا ومن آمن بي وعليه اي وحده توكلنا اي لانه لا شي في يد غيره والله
يرحم من يريد عذابه او يعذب من يريد رحمته فكل ما جري علي ايدينا خلقه
من رحمة او نقمة فهو الذي اجراه لانه الفاعل بالذات المستجمع لما يليق
به من الصفات فنحن نرجو اجره ولا نخاف غيره فستعلمون اي عند معاينة
العذاب بما قليل بوعد لا خلف فيه من هو في ضلال مبين اي بين
انحن ام انتم وقرا الكسائي بعد السين بياء الغيبة نظرا الي قول الكافرين
والباقون بتاء الخطاب اما علي الوعيد واما علي الالتفات من الغيبة
المرادة في قراءة الكسائي وهو تهديد لهم قل اي يا اعظم خلقنا واعلمهم
بنا ارايتم اي اخبروني اخبار الابس فيه ان اصبح ماوكم اي الذي
تعدونه في ايديكم مما نبهت عليه الاضافة غورا اي غائرا ذاهبا في
الارض لا تناله الدلاء وكان ماوهم من بئرين بئر زمزم وبئر ميمونة فمن
ياتيكم علي ضعفكم حينئذ وانخلاع قلوبكم واضطراب افكاركم بماء معين
اي دايم لا ينقطع وظاهر للاعين سهل الماخذ وقال ابن عباس بماء
معين اي ظاهر تراه العيون فهو مفعول وقيل من معن الماء اي كثر
فهو علي هذا فعيل وعن ابن عباس ايضا ان المعني فمن ياتيكم بماء عذب
اي لا ياتيكم به الا الله فكيف تنكرون ان يبعثكم ويستحب ان يقول القارئ
عقب معين الله رب العالمين كما في الحديث وتليت هذه الاية عند
بعض المتجبرين فقال تاتي به الفوس والمعاول فذهب ماء عينه
وعمي نعوذ بالله من الجراة علي الله وعلي اياته وروي ابو هريرة

Copyright © King Saud University